وقال الشيخ شرف الدين المقري في لاميته

زيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء قد يهديه للزلل

ان اللسان صغير جرمه وله جرم عظيم كما قد قيل في المثل

فكم ندمت على ما كنت قلت به ومانددمت على ما انت لم تقل

وفي الحديث ما اعطى العبد شرا من اطلاق لسانه ويقال

من خزن لسانه حقن دمه ومن ملك كلامه امن

ندمه والسيف سهم مرهف لا ينبو احد والكلام

سهل مرسل لا يمكن رده وقال لقمان لابنه يا بني ان

من الكلام ما هو اشد من الحجر وانفذ من الابر وان

من الصبر ما هو امر من الجمر وان من القلوب مزارع

فازرع فيها الكلمة الطيبة فان لم تنبت كلها انبت

بعضها ويقال اللسان مالك الجاهل ومملوك العاقل

وقال اعرابي الكلمة في وثاق الرجل فاذا تكلم بها عاد

اسيرا في وثاقها وقال بعض الحكماء كلمة جلبت

امورا وخربت دورا وقالوا اللسان ترجمان يعبر

عن مستودعات الضمائر ويخبر عن مكنونات السرائر

يمكن استرجاع بوادر ولا يعتذر على رد شوارده فحق

على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه والاقلال

منه وقال الحكماء لسانك كالسبع ان عقلته تركك وان

ارسلته اهلكك ويقال اخرب لسانك كما تخرب مالك

واعرفه كما تعرف ولدك ولا تنفق منه الا بقدر وكن منه

على

على حذر فان انفاق الف درهم في غير وجهها ايسر

من اطلاق كلمة في غير حقها وقالوا من اطلق لسانه

في كل ما يجب كان اكثر مقامه حيث لا يجب وقيل

لعدي بن حاتم اي شيء اوضع للانسان قال كثرة

الكلام وقال افلاطون يعرف جهل المرء بكثرة كلامه

فيما لا ينفعه واخباره عما لا يسئل عنه وقال بعض

الحكماء دبر لسانك كما تدبر سهمك وارفق لا تكسر

واعلم ان اللسان سهم يخطي ويصيب واغتنم

السكوت فان ادنى ثمنه السلامة وان اشقى

الناس من ابتلي بلسان مطلق وقلب مطبق

فهو لا يحسن ان ينطق ولا يقدر ان يسكت وقيل

لابن المقنع اي شيء انفع للانسان قال عقل يدله

قيل فان فاته ذلك قال ادب يقومه قيل فان فاته

ذلك قال صمت يلزمه قيل فان فاته ذلك قال قبر

يجنه وكان ابو بكر رضي الله عنه يجعل في فيه حجرا

ليقل كلامه وكذلك عمر رضي الله عنه نكتة روي

ان رجلا سال الامام مالكا رضي الله عنه في مرض

موته فقال اوصني فقال ان شئت جمعت لك

علم العلم وحكم الحكماء وطب الاطباء في ثلاث كلمات

اما علم العلم فاذا سئلت عما لا تعلم فقل لا اعلم واما

حكم الحكماء فاذا كنت جليس قوم فكن اسكتهم فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)